

أزواج يرفضون الإنجاب: هل تستمر العلاقة الزوجية دون أطفال

الزواج مبني على التوافق بين الشريكين لا على وجود الأبناء



الحياة دون أطفال تعني للبعض المزيد من الحرية

وضبط العلاقة الزوجية وتخطي الأزمة واستيعاب الشريك. وأظهرت دراسة دنماركية أن عدم القدرة على الإنجاب يؤثر بشكل كبير على الحياة الزوجية، وأن النساء اللواتي لم يُنجبن كن عرضة للانفصال والطلاق أكثر من النساء اللواتي أنجبن بثلاثة أضعاف. وأضافت أن عدم القدرة على الإنجاب قد يخلق شعوراً بالذنب والغضب والحزن من الممكن أن يصل إلى درجة الاكتئاب واليأس.



عائشة الشالحي
تجارب عديدة أثبتت إمكانية استمرار العلاقة بين الزوجين دون إنجاب

وقال المختصون إنه من الصعب أن تستمر الحياة الزوجية دون أطفال، خاصة إذا كان الزوج قادراً على الإنجاب فإنه قد يحقق حلمه على حساب مشاعر زوجته إما بالطلاق أو بالزواج من أخرى، وعلى العكس فالمرأة في الكثير من الأحيان، قد تضحى بالأمومة من أجل زوج عقيم. وكشفت استطلاع مغربي أن الطلاق بعد سنوات من الحياة الزوجية بسبب عدم الإنجاب يترك أثراً بالغاً في نفس الرجل والمرأة على حد سواء، خصوصاً إذا كان الزوج قد تم إثر علاقة حب. وقال الدكتور علي أشعيبان، الباحث المغربي في علم الاجتماع، في ما يتعلق بانتهاء الزواج بعد سنوات من الارتباط بسبب عدم الإنجاب، إن "هذه الحالة كانت سائدة بكثرة في مرحلة سابقة من تاريخ المغرب، في الوقت الذي كانت فيه العائلات المغربية المسلمة لا تبحث لابنائها الذين بلغوا سن الزواج إلا عن تلك المرأة 'الودود الولود'، والتي لا تتوفر فيها هذه الصفات عادة ما يكون مصيرها الطلاق".

وأشار إلى أنه "لا يمكن اليوم أن ندعي بأن هذه النظرة قد غابت واندرت من المجتمع المغربي الراهن، ولكن حدثتها قلت بكثير، بفعل تطور التشريعات القانونية الضامنة لحقوق المرأة، وانتشار الوعي بين شرائح واسعة من المتزوجين، وتمكن الطب الحديث من التغلب على الكثير من مثل هذه الحالات وعلاجها". وأضاف أن الطلاق -إن استحالت ظروف استمرار الزواج- "قد يحدث بوجود الأبناء أو دون وجودهم، أما أن ينفصل الزوجان بعد انقضاء مدة طويلة من الزواج والتفاهم والحب المتبادل، بسبب عدم وجود الأبناء فقط، فهذه من الحالات التي لا توجد إلا في مجتمع تقليدي ولا يتبنى قيم عصره".

العامل هو السبب الوحيد لاتخاذ قرار عدم الإنجاب، منبهين إلى أنه من الخطأ عادة تأجيل اتخاذ هذا القرار. وأشاروا إلى أن ذلك قد يكون مؤلماً خاصة بالنسبة للزوجات لأنه لا يمكن التراجع عن هذا القرار بعد التقدم في العمر، منبهين إلى وجود خطر بالغ يكمن في احتمال شعور الزوجين بالندم لاتخاذهما قرار عدم الإنجاب، وهذا يحدث في حالات كثيرة. ولا يتردد البعض في الانفصال عن شركاء حياتهم في سبيل الإنجاب، مبررين ذلك بأنه يحق لأي طرف في العلاقة الزوجية طلب الانفصال بسبب عدم القدرة على إنجاب أطفال، وفي مقابل ذلك يرى البعض الآخر أن الزواج قد يستمر إذا كان قوام العلاقة الزوجية الحب، مبيّناً أن المسؤولية عن استمرار الزواج بلا إنجاب تقع بشكل كبير على الطرف الذي لا يعاني من الخلل في الإنجاب، فهو الأقدر على احتواء الآخر التي استمرت دون وجود أطفال.

وأشارت إلى أنه توجد بدائل إذا رغب الأزواج في الأمومة مثل التبني، مؤكدة على وجود الكثير من الزوجات التي استمرت دون وجود أطفال.

وأوضح الخبراء أن أشخاصاً كثيرين يريدون الإنجاب لكن ذلك لا يتناسب مع نمط حياتهم، لأنهم يريدون تجربة مع شيء قبل أن يفكروا في تأسيس أسرة، ولهذا السبب يضيع الكثير من الأزواج الفرصة الأخيرة لإنجاب طفل.

وكشفت دراسات عديدة أنه غالباً ما يضع الطفل الأول العلاقة بين الطرفين على المحك، حيث يفضل الكثير من الأزواج بعد عام من ولادة الطفل الأول. وشدد الدكتور يان إكهارد من معهد العلوم الاجتماعية بجامعة هايدلبرج الألمانية في وقت سابق على ضرورة أن تتم مقارنة ذلك بالأزواج الذين يعيشون دون أطفال والذين تزيد أعداد حالات الانفصال بينهم عن حالات الانفصال بين الأزواج الذين أنجبوا أطفالاً.

وأكد المختصون أنه مع ذلك لا يجعل الأطفال مسار العلاقة بين الأزواج أسهل، وخاصة النساء فهن من يشعرن في الغالب بأنهن أجبرن على العودة للعب دور الأمومة التقليدي. ويصف الخبراء هذا السيناريو بأنه إعادة الحياة للنمط التقليدي. وهذا يحدث عندما تشعر الأم بأنها تحمّل العبء الأكبر عندما تصل الأمور إلى تقسيم الأدوار داخل الأسرة. وأوضح إكهارد أن النساء اللاتي اعتدن التركيز على شؤونهن الخاصة، غالباً ما يواجهن مشكلات في التعايش مع دور الأم، هذا لأنه من العسير المزج بين الأدوار الأسرية والعمل. كما أن العلاقة أيضاً تتحمل بعض الضغوط، عندما تسنح للاب وحده فرصة مواصلة حياته العملية.

ولفت الخبراء إلى أنه لا ينبغي أن يكون تحقيق الطموح في مجال

يربط الكثيرون استمرار العلاقة الزوجية بوجود الأطفال، إلا أن ظاهرة معارضة الإنجاب قد طفت على السطح في المجتمعات الحديثة، حيث يرى الكثير من الأزواج أنهم لا يرغبون في وجود أطفال لتكتمل أسرهم. وما يزيد من تمسكهم بهذا الخيار ما يعيشه أصدقاؤهم والمقربون منهم من ضغوط جراء دورهم كأباء وأمهات. فهل تستمر الحياة الزوجية دون وجود أطفال؟

ولندن - يرادو حلم إنجاب الأطفال غالبية الأزواج الذين يرون أن الاستقرار وتكوين عائلة يتحان عن طريق إنجاب أطفال يملأون حياتهم فرحاً ولعباً ويكبرون ليكونوا سنداً لأبائهم وأمهاتهم. ولكن يختار أزواج كثيرون في المجتمعات الحديثة البقاء والعيش دون إنجاب أطفال.

ويرى معارضو فكرة الإنجاب أن ذلك سيغيرهم على التنازل عن الكثير من جوانب حياتهم ليكونوا أمهات أو آباء، وسيفكفهم المال وسيستغرق وقتاً، كما يحول بينهم وبين أشياء يرغبون في القيام بها.

وأكد أخصائيو علم الاجتماع أنه في أغلب مراحل التاريخ البشري وفي معظم المجتمعات اعتبر اختيار عدم الإنجاب من القرارات الصعبة وغير المرغوب فيها، إلا أنه في المجتمعات الحديثة أصبحت حرية عدم الإنجاب اختياراً لبعض الأزواج.

وقال المختصون إنه بات طبيعياً هذه الأيام أن يختار الزوجان عدم الإنجاب، فأختيار الحياة دون أطفال قد يعني المزيد من الحرية ومن الأمان المادي، منبهين إلى أنهما قد يغيران رأيهما يوماً ما ولكن قد يتأني ذلك اليوم بعد فوات الأوان. ولفغوا إلى أن حياة الزوجين قد تكون أسهل دون أطفال، إلا أنه من الضروري التفكير في هذا القرار ملياً، مشيرين إلى أن قرار الحياة دون إنجاب يجب التفكير فيه بعمق، حيث يصعب إن لم يستحل التراجع عنه. وترى عائشة الشالحي المتخصصة بالتنمية البشرية والمعالجة بالطاقة الإيجابية في العراق أن الزواج يمكن أن يستمر دون إنجاب أطفال إذا اتفق الزوجان منذ بداية حياتهما الأسرية على عدم الإنجاب لسبب أو لآخر. وأوضح لـ"العرب" أن عدم الإنجاب له أسباب عديدة منها الخوف من العلاقة الزوجية أو نوع العمل أو الأمراض. لكن مهما يكن المانع فإن تجارب عديدة أثبتت إمكانية استمرار العلاقة بين الزوجين ونجاحها دون إنجاب أطفال. وقالت الشالحي "هناك الكثير من الأزواج الذين أعرفهم لم ينجبوا أطفالاً، وحياتهم الزوجية مستمرة ومستقرة والأهم في عمر متقدم ولا مشاكل لديهم أو خلافات".

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال المشاغبين والذين تظهر عليهم نوبات الغضب أكثر عرضة لمواجهة مشاكل صحية ومالية في منتصف العمر، مشددة على ضرورة تعليم الأطفال ضبط النفس من أجل ضمان مستقبل أفضل لهم.

وأكدت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة ميشيغان الأمريكية أن الأطفال الذين تظهر عليهم موجات غضب أكثر عرضة لمشاكل مالية في المستقبل، مشيرة إلى أن الأطفال المشاكسين والذي يعانون من نوبات غضب قصيرة أو منتظمة أكثر عرضة للتعرض لمشاكل صحية ومالية في منتصف العمر، مقارنة بالأطفال المنضبطين.

وأوضحت الدكتورة ليا ريتشموند أستاذة علم النفس المساعدة في جامعة ميشيغان، المشرفة على الدراسة أن "البالغين الذين كانوا يتمتعون بقدرة أكبر على ضبط النفس وهم صغار كانت أجسادهم تشيخ بشكل أبطأ كما أن علامات الشيخوخة في أدمغتهم كانت أقل".

وأضافت "عندما أصبح الأطفال الذين يتمتعون بضبط أفضل للنفس في منتصف العمر، كانت لديهم معرفة مالية عملية أكثر، كما كانوا أكثر تخطيطاً من الناحية المالية، وكانوا يتمتعون بتصنيفات ائتمانية أفضل من الأطفال الصغار المعرضين لنوبات الغضب".

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بضبط أفضل للنفس يعيشون في أسر أكثر أمناً من الناحية المالية ويتمتعون بمعدلات ذكاء أعلى، منبهة إلى ضرورة تدريب الطفل على ضبط النفس، مشيرين إلى أن الاستثمار المجتمعي في مثل هذا التدريب يمكن أن يحسّن عمر الإنسان ونوعية حياته، ليس فقط في مرحلة الطفولة، ولكن ربما في منتصف العمر أيضاً، لافتين إلى أن هناك الكثير من الأدلة على أن تغيير الإنسان لسلوكياته في منتصف العمر، مثل الإقلاع عن التدخين أو ممارسة الرياضة، يؤدي إلى نتائج أفضل.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بضبط أفضل للنفس يعيشون في أسر أكثر أمناً من الناحية المالية ويتمتعون بمعدلات ذكاء أعلى، منبهة إلى ضرورة تدريب الطفل على ضبط النفس، مشيرين إلى أن الاستثمار المجتمعي في مثل هذا التدريب يمكن أن يحسّن عمر الإنسان ونوعية حياته، ليس فقط في مرحلة الطفولة، ولكن ربما في منتصف العمر أيضاً، لافتين إلى أن هناك الكثير من الأدلة على أن تغيير الإنسان لسلوكياته في منتصف العمر، مثل الإقلاع عن التدخين أو ممارسة الرياضة، يؤدي إلى نتائج أفضل.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بضبط أفضل للنفس يعيشون في أسر أكثر أمناً من الناحية المالية ويتمتعون بمعدلات ذكاء أعلى، منبهة إلى ضرورة تدريب الطفل على ضبط النفس، مشيرين إلى أن الاستثمار المجتمعي في مثل هذا التدريب يمكن أن يحسّن عمر الإنسان ونوعية حياته، ليس فقط في مرحلة الطفولة، ولكن ربما في منتصف العمر أيضاً، لافتين إلى أن هناك الكثير من الأدلة على أن تغيير الإنسان لسلوكياته في منتصف العمر، مثل الإقلاع عن التدخين أو ممارسة الرياضة، يؤدي إلى نتائج أفضل.

الطفل المشاغب أكثر عرضة للصعوبات المالية في منتصف العمر

وتوصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الأطفال المشاغبين والذين تظهر عليهم نوبات الغضب أكثر عرضة لمواجهة مشاكل صحية ومالية في منتصف العمر، مشددة على ضرورة تعليم الأطفال ضبط النفس من أجل ضمان مستقبل أفضل لهم.

وأكدت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة ميشيغان الأمريكية أن الأطفال الذين تظهر عليهم موجات غضب أكثر عرضة لمشاكل مالية في المستقبل، مشيرة إلى أن الأطفال المشاكسين والذي يعانون من نوبات غضب قصيرة أو منتظمة أكثر عرضة للتعرض لمشاكل صحية ومالية في منتصف العمر، مقارنة بالأطفال المنضبطين.

وأوضحت الدكتورة ليا ريتشموند أستاذة علم النفس المساعدة في جامعة ميشيغان، المشرفة على الدراسة أن "البالغين الذين كانوا يتمتعون بقدرة أكبر على ضبط النفس وهم صغار كانت أجسادهم تشيخ بشكل أبطأ كما أن علامات الشيخوخة في أدمغتهم كانت أقل".

وأضافت "عندما أصبح الأطفال الذين يتمتعون بضبط أفضل للنفس في منتصف العمر، كانت لديهم معرفة مالية عملية أكثر، كما كانوا أكثر تخطيطاً من الناحية المالية، وكانوا يتمتعون بتصنيفات ائتمانية أفضل من الأطفال الصغار المعرضين لنوبات الغضب".



ضبط النفس في الصغر درس لمرحلة الكبر

موضة

البوت الشمواه يمنح المرأة إطلالة شتوية أنيقة

يترعب البوت الشمواه على عرش موضة الأحذية النسائية في شتاء 2021 ليمنح المرأة إطلالة شتوية تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت مجلة "أل" أن البوت الشمواه يمتاز بمظهر طبيعي، مشيرة إلى أنه يتحلّى في الغالب باللون الجملي الأيقوني أو البني الدافئ أو الرمادي الأنيق أو الكريمي الهادئ. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البوت الشمواه يصل طوله غالباً إلى منتصف الساق، مشيرة إلى أنه يتناغم في المقام الأول مع الإطلالات

ذات الألوان الترابية؛ حيث يبدو في غاية الروعة والأناقة مع درجات البني والبيج والكريمي. وأكد خبراء الموضة أن اللون الجملي يعد من أكثر الألوان التي تحظى باهتمام مصممي الأحذية والحقائب في مختلف الماركات العالمية، خاصة في تصاميم فصل الشتاء، فهو من الألوان الأنيقة التي تناسب مختلف الإطلالات الشتوية، سواء في النهار، أو خلال السهرات. وأشاروا إلى أنه لا غنى عن البوت باللون الجملي في إطلالة المرأة خلال فصل الشتاء.

